



## حاشية عبد الكريم التبريزي على الكشاف (ت: 831هـ) (معنى الحاشية ونماذج مختارة من التحقيق)

رجاء حماد سليمان  
أ.د. أكرم عبد خليفة

كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق

### الملخص

دراسة كتاب جليل من كتب التفسير وتحقيقه، وهو كتاب: تحقيق حاشية الإمام والمفسر الجليل (عبدالكريم بن عبدالجبار التبريزي) المسمى (حاشية عبدالكريم التبريزي على الكشاف)، وإكمالاً لمشروع الكلية في الجامعة العراقية/كلية الآداب/قسم علوم القرآن، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق (حاشية عبد الكريم التبريزي على الكشاف) تحقيقاً علمياً حسب أصول علم تحقيق النصوص، والعمل على إخراج هذه الحاشية القيمة بصورة تليق بمنزلتها، وتسهيل على طلبة العلم الوصول إلى المعرفة فيها، وذلك بالرجوع إلى نسخ المخطوطة، وتحقيق نصوصها على وفق المنهج المتبع في تحقيق المخطوطات. وجاءت هذه الدراسة على قسمين: الأول: قسم الدراسة، وفيه دراسة المؤلف صاحب المتن، ودراسة صاحب الحاشية، ودراسة الكتاب، فقد بينت فيها أولاً: حياة مؤلف الحاشية (التبريزي)، مولده ونشأته، نشأته العلمية، آثاره ووفاته، و ثانياً: المؤلف صاحب المتن (الزمخشري)، مولده ونشأته، مذهبه وشيوخه وتلاميذه، ثناء العلماء عليه ومؤلفاته ووفاته حياة وعقيدته ومذهبه، ومكانته العلمية، والتعريف بتفسيره، اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه، ووصف الكتاب، ومنهج المؤلف ومنهجي في التحقيق.

الكلمات المفتاحية: الحاشية، عبد الكريم التبريزي، علم تحقيق النصوص.



## Abd al-Karim al-Tabrizi's Footnote on the Scout (Died: 831AH) (The meaning of the footnote and selected models of the investigation)

Raja'a Hammad Suleiman  
Prof. Dr. Akram Abdel Khalifa

College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq

### ABSTRACT

Studying and verifying the book of Jalil from the books of interpretation and its investigation, which is a book: the investigation of the footnote of the imam and the great interpreter (Abdul Karim bin Abdul Jabbar Al-Tabrizi) called (the footnote of Abdul Karim Al-Tabrizi on the Scout), and as a continuation of the college project at the Iraqi University/College of Arts/Department of Quran Sciences, and this study aimed to: A scientific investigation of (Abd al-Karim al-Tabrizi's footnote on the Scout) according to the origins of the science of text verification, and working to produce this valuable footnote in a manner befitting its position, and making it easier for science students to access knowledge in it, by referring to copies of the manuscript, and verifying its texts according to the approach followed in the investigation Manuscripts. This study was divided into two parts: the first: the study section, which includes the study of the author, the author of the text, the study of the author of the footnote, and the study of the book. Al-Matn (Al-Zamakhshari), his birth and upbringing, his doctrine, his sheikhs and his students, the scholars' praise for him, his writings, his death, his life, his belief and his doctrine, his scientific status, the definition of his interpretation, the book's name and his affiliation to its author, the description of the book, the author's approach and my approach to investigation.

**Keywords:** the footnote, Abdul Karim Al-Tabrizi, the science of text verification.



## المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:

وبعد:

فإن علم التفسير من خير العلوم، وشرف العلم بشرف المعلوم، وقد ركل امرئ ما كان يحسنه، ولا شك أن الإشتغال بكتاب الله تعالى وتفسيره شرف عظيم، فهو أشرف علم يتعلمه العبد، وأزكى صناعة يفني فيها المرء عمره ما كان متعلقاً بكتاب الله، فحري أن تتفق فيه الأوقات وتصرف فيه الجهود والطاقات، فالقرآن ينبوع العلوم ومنشؤها، ومعدن المعارف ومبناها، ومبنى قواعد الشرع، وأساسه، وأصل كل علم ورأسه، فهو ينبوع الحكمة الذي لا ينضب، وبحر المعرفة الذي لا ساحل له، ولما كان علم التفسير له مكانته العالية ومنزلته الرفيعة، لتعلقه بكلام الله جل وعلا؛ اهتم به العلماء قديماً وحديثاً بالنسبة للتصنيف، وتنافست أقلام العلماء فيه، فأصبحنا بين كم هائل من الكتب في هذا العلم، ما بين مختصر منثور، وآخر مبسوط، وثالث منظوم، وتعددت توجهات العلماء في تصنيفهم التفسير، فمنهم من اعتنى بتفسير القرآن بالمأثور، وآخرون بالرأي، وغيرهم باللغة والبيان، وصارت هذه المصنفات مراجع أصلية لأهل هذا الفن، يرجعون إليها كلما احتاجوا إلى ذلك، وقد وفق الله عدداً ممن يعملون في هذا الحقل المبارك إلى تحقيق العديد من تلك المصنفات وإخراجها بحلة جميلة لتحصل منها الفائدة، ولكن لا يزال البعض منها مخطوطاً حبيساً في المكتبات الجامعية، ولا يزال الوصول إليها والإفادة منها عزيزاً. ورغبة مني في المشاركة في إخراج شيء من تلك المصنفات الجليلة النافعة، ونفض الغبار عنها، فضلاً عن البواعث الأخرى والتي سيأتي ذكرها؛ كان اختياري للبحث في مرحلة الماجستير، دراسة كتاب جليل من كتب التفسير وتحقيقه، وهو كتاب: تحقيق حاشية الإمام والمفسر الجليل (عبدالكريم بن عبد الجبار التبريزي) المسمى (حاشية عبدالكريم التبريزي على الكشاف)، وإكمالاً لمشروع الكلية في الجامعة العراقية/كلية الآداب/قسم علوم القرآن، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق (حاشية عبدالكريم التبريزي على الكشاف) تحقيقاً علمياً حسب أصول علم تحقيق النصوص، والعمل على إخراج هذه الحاشية القيمة بصورة تليق بمنزلتها، وتسهل على طلبة العلم الوصول إلى المعرفة فيها، وذلك بالرجوع إلى نسخ المخطوطة، وتحقيق نصوصها على وفق المنهج المتبع في تحقيق المخطوطات. وجاءت هذه الدراسة على قسمين: الأول: قسم الدراسة، وفيه دراسة المؤلف صاحب المتن، ودراسة صاحب الحاشية، ودراسة الكتاب، فقد بينت فيها أولاً: حياة مؤلف الحاشية (التبريزي)، مولده ونشأته، نشأته العلمية، آثاره ووفاته، وثانياً: المؤلف صاحب المتن (الزمخشري)، مولده ونشأته، مذهبه وشيوخه وتلاميذه، ثناء العلماء عليه ومؤلفاته ووفاته حياة وعقيدته ومذهبه، ومكانته العلمية، والتعريف بتفسيره، إسم الكتاب ونسبته لمؤلفه، ووصف الكتاب، ومنهج المؤلف ومنهجي في التحقيق، و نسخ مصورة من المخطوط، النص المحقق، الفهارس الفنية، المصادر والمراجع، والملخص باللغة الانكليزية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها: أن حاشية التبريزي حاشية زاخرة بالعلوم المختلفة، وخصوصاً في علوم التفسير واللغة، وأن المكتبة الإسلامية بحاجة إليها؛ لما فيها من علوم وفيرة، وقيمة عظيمة، وأوصي بإكمال تحقيق ما تبقى من مؤلفات التبريزي تحقيقاً علمياً دقيقاً حسب أصول علم تحقيق المخطوطات.

## المبحث الأول

**المطلب الأول: معنى الحاشية:**

**ثانياً: تعريف الحاشية:**

**لغة:** صغار الإبل، وفضل الكلام، ونفس الرجل، وملاء الوسادة وغيرها بشيء، وجانب الثوب، وغيره، وأهل الرجل وخاصته، وناحيته وظله<sup>(1)</sup>.

**اصطلاحاً:** إيضاح لبعض عبارات الشروح ومسائلها، يُظهر ما في عباراتها من غموض، أو يكمل ما فيها من نقص في الحقائق والشروط التي لم يستوفها الشرح، وقد تكون الحاشية على الشرح وقد تكون على المتن، أو بمعنى آخر: إيضاحات مطولة دعت إليها ظاهرة انتشار المتون والشروح، وقد قُصِدَ منها حلٌ ما يستغل من

(1) ينظر: لسان العرب، (180/14)، القاموس المحيط، (1645/1).



الشرح، وتيسير ما يصعب فيه، واستدراك ما يفوته، والتنبيه على الخطأ، والإضافة النافعة وزيادة الأمثلة والشواهد<sup>(2)</sup>.

#### المطلب الثاني: اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه

تعد هذه الحاشية (حاشية الإمام عبدالكريم التبريزي على الكشاف) من الحواشي المهمة، التي كُتبت على (تفسير الكشاف) في القرن التاسع الهجري، إذ تنم عن ثقافة مؤلفها، وسعة إدراكه العلمي، لذلك من الواجب أن اتحقق من اسم الكتاب، بصورة علمية، وصحة نسبته إلى مؤلفه. ومن الطرق العلمية لإثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه هي: أولاً: كتب التراجم التي ترجمت له. ثانياً: العنوان الموجودة على نسخ المخطوط نفسه. ثالثاً: كتب المؤلف.

أما فيما يتعلق بالنقطة الأولى فعند النظر في كتب التراجم ترجمت له أغلبها ذكرت له كتاب بهذا العنوان (حاشية عبدالكريم التبريزي على الكشاف) أو بعنوان (وله حاشية على الكشاف) ومن هذه الكتب، معجم المفسرين، وقال فيها "وله أيضاً حاشية على الكشاف وصل فيها إلى آخر الزهراوين"<sup>(3)</sup>، وذكر في الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: "أن من مصنفاته: المحاكمات وحاشية على الكشاف، وصل فيها إلى آخر الزهراوين"<sup>(4)</sup>.

والنقطة الثانية: فقد كتب على غلاف نسخة (أ) عبارة (حاشية كشاف لمولانا عبدالكريم) وعبارة (حاشية لتفسير الكشاف). وكتب على غلاف نسخة (ب) عبارة (عبدالكريم على الكشاف) بخط واضح. وكتب على غلاف نسخة (ج) عبارة (حاشية كشاف لمولانا عبدالكريم) وعبارة (حاشية على الكشاف لمولانا علم الدين عبدو الكريم ابن علي العراقي على الزهراوين) وهذه العبارة مشطوب عليها، وفي غلاف نسخة (ج) كتابة عبارة (حاشية عبدالكريم ابن عبدالجبار على الكشاف) وعبارة (حاشية الكشاف لابن عبدالجبار) أيضاً في اللوح السادس من ذات النسخة كتبت عبارة (حاشية الكشاف لابن عبدالجبار) وعبارة (حاشية الكشاف لابن عبدالجبار) وهذا يثبت ان هذه الحاشية العبدالكريم بن عبدالجبار التبريزي.

والنقطة الثالثة، فقد صرح الإمام عبد الكريم في مقدمة حاشيته بأسمه العلم فقال: "فيقول العبد الفقير الى الله الغفار، عبدالكريم بن عبدالجبار، عفا الله تعالى عنهما"، ثم صرح في موطن آخر الى انه هو من ألف هذا الكتاب بقوله "كما ذكرته في كتابي المسمى بالمحاكمات" الذي ألفتة في اجوبة تلك الاعتراضات قبل تأليف هذا الشرح<sup>(5)</sup> ويقصد به حاشيته على الكشاف وهذا دليل قاطع ان هذه الحاشية منسوبة إليه وهو من ألفها.

#### المطلب الثالث: وصف الكتاب والنسخ الخطية

1- إن هذه المخطوطه قد حصلنا على اربعة نسخ منها، فالنسخة الأولى التي اطلقنا عليها رمز(أ) وإعتبرناها هي النسخة الأصل تتكون من (244) لوح، وتحمل الرقم (2971) وهي نسخة كتبت بخط واضح وملون، وكتب فيها بداية اقوال الزمخشري (قوله) بخط احمر وكان عدد الاسطر في صفحة اللوحة الواحد (31) سطر، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (14) كلمة، نوع الخط (نسخ) وتاريخ النسخ: 18 جمادي الآخرة 825 هـ، وكتبت في نهايتها اسم الناسخ، ونص العبارة التي كتبت (كاتبه العبد الفقير الى رحمت ربه القدير، محمد بن علي بن محمد بن احمد الشافعي المصري، المعروف بابن الخطيب).

2- وأما النسخة الثانية التي رمزنا لها بالرمز (ب) فقد كان عدد لوحاتها (320) لوح، وتحمل الرقم(562) وهي نسخة ملونه وكتبت بداية اقوال الزمخشري ب (قوله) بالون الاحمر، وكان عدد الأسطر في كل لوح (31) سطر، وعدد الكلمات (12) كلمة وكان تاريخ الإفراغ من نسخها في 28 جمادي الآخرة، سنة 825هـ، أما هذه النسخة فلم يكتب عليها من الذي قام بنسخها، ويمكن ان تكون بخط المؤلف.

(2) ينظر: الوسيط في تاريخ النحو العربي، (ص289)، أبجد العلوم، (210/1).

(3) ينظر: معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، (297/1).

(4) ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، (1303/2).

(5) ينظر: حاشية الإمام عبدالكريم التبريزي على الكشاف، (ل2).



3- وأما النسخة الثالثة: والتي رمزنا لها بـ (ج) فقد كانت غير ملونة وكان عدد لوحاتها (270) لوح، وتحمل الرقم (262) وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (31) سطر، وعدد الكلمات في السطر الواحد (12) كلمة، وقد نسخت في ليلة السبت، قبيل الفجر، في 26 من ذي الحجة سنة 826هـ وكتب في نهايتها عبارة (كاتبه العبد الفقير إلى رحمت ربه القدير، محمد بن علي بن محمد بن احمد الشافعي المصري، المعروف بإبن الخطيب).

4- وأما النسخة الرابعة: ولتي رمزنا لها برمز (د) فقد كانت نسخة ملونه وتحمل فهارس في بدايتها وكان عدد لوحاتها (387) لوح، وتحمل الرقم (349) وعدد الاسطر في الصفحة الواحدة (25) سطر، وعدد الكلمات (11) كلمة، وقد فرغ من نسخها في 22 رجب، سنة 849هـ، على يد سليمان بن اسحق بن ابراهيم الخيري الشافعي.

#### المطلب الرابع: التعريف بمنهج المؤلف

منهج المؤلف في (حاشيته على الكشاف)، سأذكر بإيجاز أهم النقاط التي لمستها في الحاشية وهي.

- 1- نقوله في المسائل البلاغية أكثرها من الأساس للزمخشري.
- 2- يقدم قول الإمام الزمخشري ب(قوله)، ويشرحه، مستشهداً بأقوال اصحاب الحواشي الأخرى التي كتبت على الكشاف، ويرد على أقوالهم، ويرجح بعض أقوالهم.
- 3- كثرة نقوله من أقوال العلماء والمفسرين، وخصوصاً الحواشي التي كتبت على الكشاف، منها: حاشية الإمام الطيبي (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب)، وحاشية الإمام الرازي، (حاشية القطب الرازي على الكشاف)، وحاشية الإمام سعد الدين، (حاشية سعد الدين التفتازاني على الكشاف)، وحاشية الإمام الجرجاني، (حاشية على الكشاف للشريف الجرجاني)، وحاشية الإمام اكمل الدين البابر، واعتراضات الأقسرائي، ومن التفاسير: تفسير الزمخشري (حقائق غوامض التنزيل في عيون الأقاويل)، الذي يعد هو اساس هذه الحاشية، وتفسير الإمام الفخر الرازي (مفاتيح الغيب، او التفسير الكبير).
- 4- يستدل بالأحاديث، وأغلبها أحاديث صحيحة.
- 5- ميز قول الزمخشري في كتابته باللون الأحمر، ولم ينقط بعض الحروف، وبعضها كتب بالتسهيل دون الهمة.
- 6- قلة استشهاده بالقراءات القرآنية، وأغلبها المشهورة، وقليل منها الشاذ.
- 7- لا يذكر العلماء بأسمائهم بل يلقبهم بالألقاب احتراماً وتكريماً وتأدباً معهم، وأحياناً لا يصرح باسم ولا لقب، فيقول مثلاً: قال العلماء، أو قيل، وقيل في بعض الشروح، وقال بعضهم، وقال الشيخ، بدون يذكر من القائل، وأحياناً يصرح بألقابهم، فيقول: قال حجة الإسلام، أو معجز المشايخ، وأحياناً يذكر أسماء كتبهم فيقول: قال صاحب التنقيح، ويني به صاحب كتاب تنقيح الفصول، أو صاحب الإنتصاف، أو المعترض، ويعني به جمال الدين الأقسرائي، أو صاحب الإيضاح، أو صاحب المفتاح ويعني به مفتاح العلوم للسكاكي، أو قال في الأساس، ويعني به اساس البلاغ للزمخشري وهكذا.
- 8- كثيراً ما يستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشعر والنثر.
- 9- كثيراً ما ينسب القول للفقن أو العلم عموماً دون أن يذكر اسم عالم أو شيخ، فيقول مثلاً: وهذا ما عليه أهل اللغة، لم يصرح به أهل الصناعة، كما قال أهل البيان.
- 10- وبعد قراءة المخطوط والمعاشية معه تبين لي أن من دأب المؤلف في المخطوط أنه إذا سقط منه كلاماً من النص استدركه على الحاشية مشيراً إليه بالخط الأحمر، وإذا كتب توضيحاً أو إضافة على الحاشية أشار إليها بالخط الأسود.

#### المطلب الخامس: منهجي في التحقيق

المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذا المخطوط متمثل في الأمور الآتية:

- 1- بعد حصر النسخ التي اعتمدها في التحقيق قمت بنسخ المخطوط، واعتمدت النسخة (أ) لوضوح خطها وندرة السقط فيها ولأن يوجد عليه توضيحات مثلاً إذا قيل (في بعض الشروح) تجد على حاشيتها توضيح لاسم الشرح المقصود، وقابلت النسخ الثلاث الأخرى عليها ورمزت لهم بـ (ب) و(ج) و(د)، وثبتت الفروق في الهوامش، وأظهرت النص بالشكل المطلوب، وعند حصول اختلاف بين الألفاظ اخترت اللفظ المناسب وأشرت إلى اللفظ المخالف في الهامش.
- 2- استخدمت القوسين {...} ووضعت بينهما رقم وجه اللوحة وظهرها، وقد رمزت لوجه اللوحة بالرمز { و} وأما ظهرها فرمزت له بالرمز { ظ }.



- 3- إذا كان هناك سقط من النسخة (أ) قمت بإضافته من النسخ الأخرى، ووضعت الكلمات والعبارات الساقطة ما بين معقوفتين [...] وأشرت إليه في الهامش بقول: سقط في الأصل وما أثبتته في (ب، ج، د) مثلاً، وإذا كان السقط من النسخ الأخرى أيضاً وضعته ما بين معقوفتين [...] وأشرت إليه في الهامش بقول: سقط في النسخة (ب، ج) وما أثبتته في (أ، د) مثلاً.
- 4- وضعت نص الإمام الزمخشري - رحمه الله - بين قوسين (...) وميزته عن الشرح بخط أسود غامق.
- 5- قمت بطباعة المخطوط وتنسيقه بما يتفق مع قواعد الإملاء الحديث باستخدام علامات الترقيم الحديثة، وتقسيم الكلام على فقرات، وتفرجات، وضبطت ما ظننت أنه يُشكل على القارئ.
- 6- عزوت الآيات القرآنية الواردة في المخطوط إلى سورها، ذكراً اسم السورة، ورقم الآية في الهامش، وجعلتها برسم المصحف العثماني، واضعاً إياها بين قوسين مزهرين (...).
- 7- خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الأصلية أول ورودها، ذكراً اسم الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، واضعاً إياه بين قوسين مزدوجين «...»، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بتخريجه منها، وإن كان في غيرهما قمت بتخريجه من مظانه.
- 8- عزوت الأبيات الشعرية إلى قائلها إن وجدت، وإن لم أف على قائل البيت، أحيله إلى أحد المصادر التي ذكرت البيت، وأكملت أنصاف الأبيات التي استشهد بها المؤلف، مع بيان بحر الشعر.
- 9- استخدمت القوسين الصغيرين " " للتنبص.
- 10- وثقت النقول التي أوردها المؤلف في المخطوط من مصادرها الأصلية، وعزوت هذه الأقوال إلى أصحابها للتأكد من صحة نقلها، وإذا لم أجد، قلت: لم أف عليه، ثم عزوت النقل إلى أحد المصادر القريبة منه، أو المصادر الأخرى التي ذكرت الكلام إن وجد، وإلا اكتفيت بقول: لم أف عليه.
- 11- ناقشت بعض المسائل الفقهية والعقدية واللغوية التي تحتاج إلى زيادة توضيح ومناقشة.
- 12- ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في المخطوط، أول ورودها، ذكراً اسمه وكنيته ولقبه وسنة الوفاة إن وجد، وإن كان لديه مؤلفات ذكرت بعضاً منها، مع ذكر مصادر تلك الترجمة مرتبة حسب سني الوفاة، وميزت أسماء الأعلام بخط أسود غامق في الهامش.
- 13- عرفت بالمدن والبلدان غير المشهورة.
- 1- فسرت الكلمات الغريبة الواردة في المخطوط التي تحتاج إلى توضيح، وذلك بالرجوع إلى الكتب اللغوية المعتمدة، كما عرفت بالمصطلحات العلمية الواردة في المخطوط.
- 2- شكّلت الكلمات اللغوية التي تحتاج إلى تشكيل.
- 16- لم أذكر بطاقة الكتاب كاملة في الهامش؛ خشية ائثار الهامش، بل اكتفيت بذكر اسم الكتاب، والجزء، والصفحة فقط، مع ذكر بطاقة الكتاب كاملة في قائمة المصادر والمراجع.

### المبحث الثاني: نماذج من التحقيق

قوله: (والأعمال الصالحة من فعل الطاعات وترك المعاصي)<sup>(6)</sup>، جعل ترك المعاصي من فعل الطاعات<sup>(7)</sup> باعتبار أن كف النفس عن المعصية من الأعمال الصالحة، ولذلك قال<sup>(8)</sup> النبي عليه السلام: «ترك شيء مما نهى الله تعالى عنه خير من عبادة الثقلين»<sup>(9)</sup>،<sup>(10)</sup> والضمير في قوله: (وحموها)<sup>(11)</sup> راجع إلى [التصديق]<sup>(12)</sup> والأعمال.

(6) الكشف، (104/1).

(7) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (من الأعمال الصالحة).

(8) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (الله تعالى): "وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى".

(9) الثقلين هما: الإنس والجن. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، (320/2)، والنهائية في غريب الحديث والأثر، (217/1).

(10) لم أجد في كتب السنة، والله أعلم.

(11) الكشف، (104/1).



**وقوله: (بالتواب) (13)**، متعلق بالبشارة (14)(15)(16) ويستدل بهذه الآية على عدم دخول الأعمال في الإيمان لعطف الأعمال على الإيمان، ومن يجعل الأعمال داخلة بقول المراد بالإيمان هنا مجرد التصديق لا المعنى الشرعي والأول أولى؛ لأنه حمل اللفظ الشرعي على معناه الشرعي في الكتاب الشرعي لازم مالم يمنع عنه مانع ولا مانع هنا سوى تعصب أهل الاعتزال بالدلائل الضعيفة المرفوعة التي تضمنحل (17) بأدنى تأمل.

**قوله: (من الإحباط) (18) بالكفر والكبائر) (19)** إحباط الأعمال بالكفر مطلقاً مذهب أبي حنيفة (20) استدلالاً بقوله تعالى: **ج** ومن يكفر بالإيمان حبطه عمله (21) ومذهب الشافعي: أنه لا يكون محبطاً إلا بالموت على الكفر، وحمل المطلق أعني قوله تعالى: (ومن يكفر بالإيمان) الأمة عليه حملاً للمطلق على المقيد والإحباط بالكبائر مذهب المعتزلة.

**قوله: (وهذا الوجه أجزل) (22) وأحسن) (23)(24)** أما كونه أحسن فلا طباق، البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة وأما كونه (25) فدلالاته على الفخامة؛ لأن أصل الخطاب يكون لمعين، وإذا كان لغير معين يكون المراد التعميم (26) وتقخير الشأن، فهو هنا لتقخير شأن المبشرين بحيث لا يختص بشارتهم مخاطب دون مخاطب ومثله في العموم وذكر في بعض الشروح (27): أن الفخامة يجوز أن يكون دليلاً للوجهين والوجه ما قلنا (28)، واعترض على المصنف بأن خطاب النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لكل واحد من أمته فكان الوجهان واحداً والجواب بأنه ممنوع عند البعض، وعند من يقول به يقول في غير ما يختص بالنبوه والبشارة والإنذار (29) من مقتضيات الرسالة.

**قوله: (محقوق بأن يبشر به) (30)**، قيل في الأساس أنت حقيق (31) بكذا من حقق بالضم في التقدير، كما قال سيبويه في قفيز أنه من قفز بالضم مقدرأ وفي سديداً أنه من سدد وليس فعيلأ بمعنى مفعول أي محقوق، وإما

- (12) ما بين المعكوفتين سقطت من (أ). وما أثبتته في (ب)، (ج)، (د).
- (13) الكشاف، (104/1).
- (14) البشارة: ومعنى يبشرك وبيشرك من البشارة، البشارة: قال: وأصل هذا كله أن بشرة الإنسان تنبسط عند السرور؛ ومن هذا قولهم: فلان يلفاني ببشر أي بوجه منبسط. ينظر: لسان العرب، (62/4)، والغريبي في القرآن والحديث، (179/1).
- (15) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (يجوز في البشارة كثير المعان وهم به والمشهور الأول).
- (16) أشار الناسخ على حاشية النسخة (ب)، بقوله: (يقوله ببشارة عباده).
- (17) اضمحل: اضمحل الشيء: ذهب. ينظر: العين، (329/3)، وكتاب الأفعال، (289/2).
- (18) الإحباط: حبط العمل حبطاً من باب تعب وحبوطاً فسد وهدر وحبط يحبط من باب ضرب لغة وقرئ بها في الشواذ وحبط دم فلان حبطاً من باب تعب هدر وأحبطت العمل والدم بالألف أهدرته. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (118/1)، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، (صد 101).
- (19) الكشاف، (104/1).
- (20) ينظر: حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي، (٦٥/٢).
- (21) سورة المائدة، الآية: (5).
- (22) أجزل: جزل الحطب بالضم جزالة إذا عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير في العطاء فقيل أجزل له في العطاء إذا أوسعوه وقلان جزل الرأي. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (99/1)، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (1090/2).
- (23) الكشاف، (104/1).
- (24) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (أحسن وأجزل).
- (25) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: أجزل (أي أعظم فائدة).
- (26) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (بناء على أن كون الخطاب إلى غير المعنى مجازاً إذ اكمل خيراً ذكر في كتب لبيان توهم الطريق إل غامض فلا بد أن يدل معنا، ولأن وضع للمعارف أن يستعمل بمعنى).
- (27) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (المراد شرح الشيخ).
- (28) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (لكون التأسيس فيها للتأكيد).
- (29) الإنذار: وأصل الإنذار: الإعلام، أنذرته: أعلمته، فأنا منذر ونذير أي معلم ومخوف ومحذر، ونذرت به- إذا علمت. ينظر: مجمع بحار الأنوار (681/4)، والمجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، (284/3).
- (30) الكشاف، (104/1).
- (31) حقيق: وحقيق في حق وحق، فعيل بمعنى مفعول، كقولك أنت حقيق أن تفعله أي محقوق أن تفعله. ينظر: لسان العرب، (51/10)، والعين، (6/3).



حققت بأن تفعل كذا وأنت محقوق به فيمعنى جعلت حقيقاً به وهو من {115/و} باب فعلية ففعل كقولك قبح وقبحه الله تعالى.

**قوله: (ليس الذي اعتمد بالعطف)**<sup>(32)</sup> إلى آخره، تقريره أن المعتمد أي المقصود هنا ليس عطف الأمر بل عطف المجموع على المجموع كما مر أن قصة المناققين عن آخرها معطوفة على قصة الكافرين كما يعطف جملة مسبوقه لعرض على جملة مسبوقه لآخر، ويعتبر فيه التناسب بين القصتين لا بين جمل القصتين فهذا العطف نظير ما يقال في عطف المفرد في إن الواو الوسطى بعطف مجموع الصفتين الأخيرتين على مجموع الأولين ولو اعتبر عطف الظاهر على الإستقلال على واحدة من الأولين لم يبق التناسب. قال الشارح العلامة الرازي غفر له: في تقرير هذا الجواب هذا العطف لا لتعلق باللفظ بل عطف معنوي<sup>(33)</sup> فإن مفهوم الجملة الأولى وصف عقوبة الكافرين ومفهوم الجملة الثانية وصف ثواب المؤمنين ثم عطف الثانية على الأولى.

وقال المولى المعترض: فيه بحث إذ لا يتصور فرق بين العطف المتعلق باللفظ والعطف المعنوي حتى يصبح نفي الأول واثبات الثاني، فإن قلت العطف المتعلق باللفظ هو: أن يكون للمعطوف عليه محل من الإعراب والمعنوي بخلافه، قلت: الضمان جميعاً يشترط فيهما التشاكل بين المعطوف والمعطوف عليه في الخبرية والإنشائية<sup>(34)</sup> والتوسط بين كمال الإتصال وكمال الإنقطاع وإنتفاء المانع من العطف باتفاق أئمة المعاني، ولذلك بنى المصنف القول بأنه لم يسبق أمر ولا نهي فيصبح عطف، وبشر عليه بل الجواب أن **قوله: (وبشر)**<sup>(35)</sup> مضمن معنى الخبر والغرض الإعلام بحال المؤمنين يوم القيامة لا أمر النبي عليه السلام أو غيره بالنبشير، فصار معنى الجملة الثانية من حيث الغرض سيعود حال المؤمنين إلى أسعد حال، وظاهر أن معنى الجملة الأولى سيعود حال الكفار إلى أسوأ حال، ولا شك في صحة هذا العطف على هذا التقدير ويمكن أن ينصر كلام الشارح بأن مراده من العطف المعنوي: العطف بإعتبار إتفاق معنى الجملتين لا بإعتبار لفظهما، فإن جهة الإتفاق وهو شبه التضاد<sup>(36)</sup> لما كانت حاصلة بين الجملتين لا إعتبار لإختلافهما خبراً وإنشاءً، فإن ذلك في عطف المفردات، وهذا مذهب [المصنف]<sup>(37)</sup><sup>(38)</sup> والمتقدمين كما صرح به في بعض كتب البيان<sup>(39)</sup><sup>(40)</sup> ولا ذكر له في أكثر كتب المتأخرين<sup>(41)</sup> مخالف<sup>(42)</sup> للقول المشهور<sup>(43)</sup> جوز فيه عطف الإنشاء على الخبر وقال: عكس بإعتبار عطف حاصل إحدى الجملتين على حاصل الأخرى عند وجود التناسب<sup>(44)</sup><sup>(45)</sup>.

**قوله: (ولك أن تقول هو معطوف على قوله فاتقوا)**<sup>(46)</sup>، أي يجوز أن يكون معطوف على قوله: جفاتقوا ج.

(32) الكشف، (104/1).

(33) ينظر: تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، (٣٥٧/٢)، ونواهد الأبيكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، (١٢٠/٢).

(34) الجملة الخبرية هي: كل جملة متعلق علم تحقيقاً أو تقديراً. والإنشائية: كل جملة عن نفس المعنى من غير اعتبار تعلق العلم به. ينظر: الكناش في فني النحو والصرف، (147/1)، وأمالى ابن الحاجب، (781/2).

(35) الكشف، (104/1).

(36) التضاد: اعلم أن التضاد في هذه اللغة جار مجرى التضاد عند أهل الكلام فإذا ترادف الضدان في شيء منها كان الحكم للطاريء ويزول الأول وذلك كلام التعريف إذا دخلت على المنون يحذف لها تنوينه لأن اللام للتعريف ولاتنوين للتأكيد فلما ترادفا على الكلمة تضادا فكان الحكم للطاريء وهو اللام. ينظر: الاقتراح في أصول النحو ط البيروتى، (صد 133)، والخصائص، (201/1).

(37) ما بين المعكوفتين سقطت من (ج)، (د). وما أثبتته في (أ)، (ب).

(38) أشار الناسخ على حاشية (ج)، بقوله: (لا هو مذهب ولا هو مما يقوله عاقل).

(39) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (المراد شرح التلخيص المطول لمولانا سعد الدين).

(40) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (ووصف بالحسن والدقه).

(41) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (ويكون).

(42) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (أي قوله مخالف).

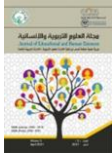
(43) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (الذي ذكره السكاكي).

(44) ينظر: مفتاح العلوم، (صد 503).

(45) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (وهو الحاصل من).

(46) الكشف، (104/1).





قال القاضي<sup>(47)</sup>: في بيان المناسبة أنهم إذا لم يأتوا بما يعارضه بعد التحدي ظهر إعجازه وإذا ظهر ذلك فمن كفر به استحق العقاب ومن آمن به استحق الثواب، وذلك يستدعي أن يخوف هؤلاء ويبشر هؤلاء ولا يخفي ما في هذا الوجه من الضعف، فإن عطف الأمر الذي لمخاطب على الأمر الذي لمخاطب آخر من غير تصريح بالنداء ممنوع عند النحاة، والكلام في وجه صحة التركيب لا في أن الكلام يستدعي إنذاراً وبشارة، وقيل<sup>(48)</sup>(49): أن الكلام في طلب الربط وإلا لقيام ذلك حاصل؛ لأن المعنى فاتقوا النار واتقوا ما يغيظكم من حسن حال عدانكم وهم المؤمنون فأقيم وبشر الذين آمنوا مقامه ليدل على أنه مقصود لذاته أيضاً لا لمجرد تعظيم، ويكفي في كونه داخلاً في الجزاء الربط المعنوي وفيه نظر؛ لأن هذه الإقامة يستلزم فك نظم الخطاب وذكر وبشر وإرادة واتقوا ما يغيظكم من حسن حال الأعداء لا يصح حقيقة ولا مجازاً ولا كناية.

واختيار صاحب المفتاح<sup>(50)</sup>: أن قوله: وبشر عطف {116/ظ} على قل مقدرأ قبل قوله: جيا أيها الناس چ كأنه قيل قل كذا وكذا وبشر وهو مطابق للقول المشهور ومفيد، لكنه لا يخلو عن تكلف ما؛ لأن قوله تعالى: چ وان كنتم في ريب مما نزلنا چ لا يصلح أن يكون مقولاً للنبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون مسبوقة على طريق كلام الأمر ويكون المقصود أن يذكر بعبادة تليق بحاله مثل چوان كنتم في ريب مما نزلنا چ نزل.

وذهب بعضهم<sup>(51)</sup>: إلى أنه عطف على محذوف مقابل لبشر وهو إنذر الكافرين وبشر المؤمنين، واعترض على الجواب الثاني<sup>(52)</sup> من الجوابين المذكورين بأن حكم المعطوف أن يصح قيامه مقام المعطوف عليه، وفيما نحن فيه لا يصح ذلك؛ لأن المعطوف عليه جزاء الشرط<sup>(53)</sup> والمعطوف لا يصلح أن يكون جزاء الشرط، وأجيب بمنع كون حكم المعطوف صحة قيامه مقام المعطوف عليه، وسند المنع جواز رب شاة وسخلتها وعدم جواز رب سخلتها، وجواز ما زيد والحارث وعدم جواز الحارث وبالتالي التزام صحة القيام مقام المعطوف عليه؛ لأنه يكون جزاء الشرط بطريق التعريض<sup>(54)</sup>، والتقدير فإن لم يفعلوا أي لم يقدروا على معارضة القرآن وظهر كونه معجزاً وكون المتحدي به ينشأ فبشر يا محمد المؤمنين بك<sup>(55)</sup> والقرآن<sup>(56)</sup>.

قوله: (عطفاً على أعدت)<sup>(57)</sup> المعنى: على هذا أن النار أعدت للكافرين والجنات للمؤمنين.

قوله: (لأنهم جميعاً أخبروه)<sup>(58)</sup>؛ لأن الإخبار عرفاً: ذكر الجملة الخبرية مراداً به معناها سواء حصل به العلم أو لا، وإن كان مقتضى اللغة الإعلام، فقول الإمام المرزوقي<sup>(59)</sup> في قول الشاعر:

قومي هموا قتلوا أميم أخي<sup>(60)</sup>.

تأسف وليس بإخبار مبني على أنه لم يقصد به فائدة الخير ولا لازم فائدته.

(47) ينظر: تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (1/59).

(48) أشار الناسخ على حاشية النسخة (ب)، بقوله: (في الكشف).

(49) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (قوله: بعض المصدر يعد الشيخ في شرحه).

(50) ينظر: مفتاح العلوم، (ص260).

(51) أشار الناسخ على حاشية النسخة (ب)، بقوله: (في الإيضاح).

(52) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (وهو العطف على ما تقول).

(53) جزاء الشرط: الجزاء أنك تقدره مسبباً عن ذلك المتقدم كما أن جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط. ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، (ص80)، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو (2/382).

(54) التعريض: أن يجعل ما كان فاعلاً للفعل الثلاثي معرضاً لمصدر الفعل الثلاثي، نحو: باع زيد فرسه وأبعته. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (1/249)، والبدیع في علم العربية، (2/410).

(55) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، (3/98).

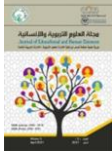
(56) في الأصل (أ): وبالقرآن.

(57) الكشف، (1/104).

(58) الكشف، (1/104).

(59) الإمام المرزوقي: هو أحمد بن محمد بن الحسن أبو علي المرزوقي الأصبهاني، إمام في النحو، وهو أحد أئمة اللسان، حدث عن عبد الله بن جعفر بن فارس، من تصانيفه: "شرح الحماسة" في غاية الحسن، و"شرح الفصيح" في الغريب والمعجم، وغير ذلك، وروى عنه: سعيد بن محمد البقال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزجاج، (ت221هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (13/167).

(60) البيت للحارث بن ولة الجرمي في شرح ديوان الحماسة للتبريزي، (1/64)، والممتع في صنعة الشعر، (ص323). البيت من البحر الكامل. البيت: قومي هم قتلوا أميم أخي... وإذا رميت أصابني سهمي.



**قوله: (فمن العكس)<sup>(61)</sup>**، المراد بالعكس هنا الضد، ومعنى من العكس أنه من إطلاق اسم أحد الضدين على الآخر مجازاً، والعلاقة المشابهة تهكماً بتنزيل التضاد منزلة التناسب أن قصد الهزاء أو تمليحاً إن قصد مجرد التطرف<sup>(62)</sup> وذكر شيء طريف فيه ملاحظة<sup>(63)</sup> فإن بين الشيء وعكسه مناسبة إذ لا تفاوت بينهما إلا بتغيير ما، والمراد: فيما نحن فيه من الاستهزاء<sup>(64)</sup> بالكفر.

**قوله: (فاعتباوا بالصيلم)<sup>(65)</sup> (66)، البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي<sup>(67)</sup> والذي قبله:**

سائل تميماً في الحروب وعامراً<sup>(68)</sup>، ، فهل المجرب مثل من لم يعلم  
غضبت تميم أن يقتل عامر، ، يوم النصار<sup>(69)</sup> فاعتباوا بالصيلم<sup>(70)</sup>

**قوله: (وهل)<sup>(71)</sup>** المجرب اعتراض حسن يدل على أن تميماً وعامراً تحقق عندهم غلبة بني أسد عليهم ونسار بكسر النون اسم ما يعني عامر، ويوم النصار وقعة كانت لبني أسد وذبيان على بني جشم ابن معاوية في هذا الموضوع، **قوله: (فاعتباوا)<sup>(72)</sup>** معناه أزيل عندهم مثل اشكى إذا أزال الشكاية، والصيلم: السيف القاطع، جعل الإسخاط إرضاء تهكماً.

**قوله: (الصالحة نحو الحسنه)<sup>(73)</sup>**، يريد أنها من الصفات التي تستعمل من غير موصوف وكأنها ليست لها موصوف، فهو جار مجرى الاسم كالحسنة والتأنيث باعتبار الخصلة، وفي عطف العمل على الإيمان دلالة على خروج الأعمال عن الإيمان كما هو المذهب المشهور وعليه أكثر أهل الحق.

**قوله: (قال الحطينة)<sup>(74)</sup> (75)**: بالحاء المهملة اسم شاعر، ومعناه لغة: الرجل القصير، واللام منه مهموز وسبب هذا الشعر أن النعمان<sup>(76)</sup> دعى بحلة من حلل الملوك فقال: للوفود وفيهم أوس بن حارثة الطائي<sup>(77)</sup>

(61) الكشف، (104/1).

(62) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (بالطاء المهملة).

(63) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (فهو بطريق الأسبق أن التهكم وإطلاق العكس على الضد والنقيض، اصطلاح أهل العربية من قولهم معنى العكس في تعريف الاسم: هو أن يجعل نقيض بينما مكانهما كإبدال كل لفظ لم يدل على معنى في نفسه غير مقول ملبس باسم، صرح به في شرح اللب).

(64) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (من التهكم).

(65) الصيلم: هو الاصطلام، أي: الاستئصال، (واعتباوا بالصيلم) أي: أعتباهم بالسيف، يعني أرضيناها بالقتل. ينظر: الصحاح تاج اللغة، (1967/5)، ولسان العرب، (578/1).

(66) الكشف، (105/1).

(67) بشر بن أبي خازم: هو بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل، شاعر جاهلي فحل، من الشجعان، له قصائد في الفخر والحماسة جيدة، وله ديوان شعر مطبوع، (ت22ق.هـ). ينظر: المؤلف والمختلف: للدارقطني، (658/2)، والأعلام: (54/2).

(68) بنو عامر: هي قبيلة عربية كبيرة من القبائل العدنانية من قبيلة هوازن القيسية المضربية يعود نسبها إلى عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وتنتشر في شبه الجزيرة العربية وفي العراق. ينظر: جمهرة أنساب العرب: لابن حزم، (272/1)، و الانباه على قبائل الرواة، (ص74).

(69) يوم النصار: هو اليوم الذي أوقعت فيه بني أسد وطفناً وغبطنان ببني عامر وبني تميم وهم حلفاء، ففرت بنو تميم وثبتت بنو عامر فقتلوا قتلاً شديداً فسُمي هذا اليوم بيوم النصار. ينظر: سمط اللؤلئ في شرح أمالي القالي، (503/1)، والكمال في التاريخ، (552/1).

(70) البيت لبشر بن أبي خازم في المفضليات، (ص346)، وجمهرة أشعار العرب، (ص400). ولم أفق عليه في داووين الشعر على حد بحثي والله أعلم. والبيت من البحر الطويل.

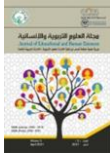
(71) الكشف، (105/1).

(72) الكشف، (105/1).

(73) الكشف، (105/1).

(74) الكشف، (105/1).

(75) الحطينة هو: جرول بن أوس بن مالك العيسي، أبو ملكية، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. كان هجاء عنيفاً، لم يكذب يسلم من لسانه أحد، وهجا أمه وأباه ونفسه. وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب، فسجنه عمر بالمدينة، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس، وعاش الحطينة إلى خلافة معاوية، وله قصص مع سعيد بن العاص وغيره، ثم رأيت ما يدل على تأخر موته، فروى أبو الفرج من طريق عبد الله بن عياش المتوفى، قال: بينما ابن عباس جالس بعد ما كف بصره وحوله وجوه قريش إذ أقبل أعرابي فسلم، فذكر قصة طويلة وفيها أنه الحطينة. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، (101/2)، وطبقات فحول الشعراء، (97/1).



احضروا غداً فإني ملبس هذه الحلة أكرمكم، فلما كان الغد حضروا إلا أوساً فقيل له في ذلك فقال إن كان المراد غيري فأجمل الأشياء لي أن لا أحضر وإن كنت المراد فأطلب، فلما جلس النعمان ولم ير أوساً طلبه، وقيل له: احضر أماناً مما خفت وحضر وألبس الحلة فحسده قوم من أهله وقالوا {116/و} للحطينة أهجه ولك ثلثمائة فقال كيف الهجاء أو كان أوس مشهوراً بالكرم، ولذلك قيل فيه:

إلى أوس ابن حارثة بن لأم، ، ليقضى حاجتي فمن قضاها (78)

والباء في بظهر الغيب للحال أي ملتبساً بظهر الغيب، وهو متعلق ببيأتين وهو خبر ينفك والظهر مقم لتأكيد معنى الغيب، واستعمال الظهر في مثله للمبالغة حتى يجعل للشئ ظهر يكتف به كما في قوله عليه السلام: «أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى» (79)؛ لأن الغائب كأنه وراء الظهر أو جعل الغيب مركباً وأثبت له الظهر على الإستعارة التخيلية.

قوله: (والصالحات كل ما استقام) (80)، إلى آخره استعمال لفظ كل شائع في عبارات البلغاء في التعريفات بناءً على أن التعريفات التي يستعملونها فيها لفظ كل الألفاظ لا الحقيقة المشتركة؛ لأن بحثهم ليس عن الكليات وعند ذوي العلوم العقلية التعريف للحقيقة لا للإفراد؛ لأن الأفراد جزئيات وأنهم لا يشتغلون بالجزئيات.

قال الشيخ أبو علي (81) رحمه الله تعالى: إنا لا نشغل بالجزئيات؛ لأنها لا تقيدنا كمالاً حكماً ولا تبلغنا إلى كمال حكمي، فذكر لفظه كل عندهم في التعريف خطأ (82) على أن المراد هنا ليس تعريف الصالحات بل بيان المراد بها وإلا لعرف الصالحة أو لا بما استقام من الأعمال ثم بحث عن الصالحات.

قال القاضي غفر له: الصالحات من الأعمال: ما سوغه الشرع وحسنه والإكتفاء، (83) بذكر الكتاب والسنة باعتبار كونها أصليين للإجماع والقياس وغيرهما ومعنى، الإستقامة (84): قيل الصلوح لترتب الثواب والوجه أن يقال كون العمل، (85) على نهج الشرع بدليل قول المصنف: الجملة من الأعمال الصحيحة المستقيمة في الدين (86)

قوله: (إذا دخلت على المفرد) (87) إلى آخره: المعرف بلام الجنس كثيراً ما يقصد به الحقيقة باعتبار وجودها في ضمن الأفراد الحقيقية من حيث هي، ثم إن قامت قرينة حينئذ على أن المراد به بعض الأفراد يحمل عليه وإلا فيحمل على الإستغراق في مذهب المتأخرين، والمصنف يريد بيان الفرق بين ما إذا كان ما دخله اللام مفرداً وبين ما كان جمعاً، فقال (88): يجوز أن يراد في المفرد في جانب القلة إلى الواحد وفي الجمع إلى الثلاثة باعتبار أن المراد به الجنس بصفه الجمعية ولا جمعية في أقل من الثلاث على القول المشهور، ولذلك قيل (89): "الجمعية

(76) النعمان بن المنذر: هو النعمان بن المنذر بن امرئ القيس من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية، كان داهية مقدماً، وهو ممدوح النابغة الذبياني، وحسان بن ثابت، وحاتم الطائي، وهو باني مدينة (النعمانية) على ضفة دجلة اليمنى، (ت132هـ). ينظر: الاشتقاق، (ص377)، وجمهرة أنساب العرب، (423/1)، و تاريخ إربل، (239/2)، و وفيات الأعيان، (64/1).

(77) أوس بن حارثة: هو أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدهاء، أخي ثعلبة بن جدهاء؛ وابنه جرير بن أوس، السيد المشهور، ينظر: جمهرة أنساب العرب (ص399)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، (395/1)، و نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، (ص88).

(78) البيت لجندب بن خارجة بن سعد الطائي جاهلي في أشعار الشعراء السنة الجاهليين، (ص144)، و الحماسة البصرية، (1/120). والبيت من البحر الوافر.

(79) أخرجه النسائي في سننه، (كتاب الزكاة، أي الصدقة أفضل)، رواه بلفظ: «أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعول»، 55/3، برقم (2335). ورواه ابن حبان في صحيحه، ينظر: (النوع الثاني، ذكر البيان بأن من أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى المرء)، 249/1، برقم (233). حديث صحيح.

(80) الكشف، (105/1).

(81) لم أتوصل إلى ترجمته، والله أعلم.

(82) في (ب)، (ج)، (د): قبيح. وما أثبتته في (أ).

(83) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (في الكتاب).

(84) ينظر: فتوح الغيب، (349/2). نقل بتصريف.

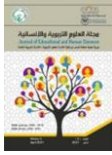
(85) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (صالحاً كونه).

(86) تفسير الزمخشري الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، (105/1).

(87) الكشف، (105/1).

(88) ينظر: تفسير الزمخشري الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، (105/1).

(89) فتوح الغيب، (352/2).



في جمل الجنس لا في وحداته"، والسبب في ذلك أن أحاد الجمع جموع كما أن أحاد المفرد مفردات، ولذلك قيل<sup>(90)</sup>: استغراق المفرد أشمل وأما في جانب الكثرة فيراد بكل منهما الجنس إلى أن يحاط به بحيث لا يبقى فرد من الأفراد خارجاً إذ لم يكن الأفراد متعينة، ولا فرق حينئذ بين الجمع والمفرد في تناول جميع الأفراد إذ كل واحد فرض فهو مع اثنين جمع وكذلك كل اثنين مع فرض واحد آخر، إذ لا تعين في الأفراد مما يقال استغراق المفرد<sup>(91)</sup> أشمل على هذا<sup>(92)</sup> وهم، ويوافق ما ذكره المصنف قول صاحب المفتاح<sup>(93)</sup> رحمه الله تعالى: في ترجيح وهن<sup>(94)</sup> العظم مبني على وهنت العظام من أنه يجوز لو جمع حصول، وهن المجموع بوهن البعض دون كل فرد فرد لا ما ذكره مخالف لقاعدة الأصول، وهي: أن الجمع المحلي باللام يبطل فيه معنى لجمع ويشمل الأثنين والواحد حتى إذا حلف لا يتزوج النساء يحنث بتزوج زوجته واحدة أو زوجتين أو أكثر وعليه<sup>(95)</sup> قوله تعالى: ( لا يحل لك من النساء<sup>(96)</sup> فقولهم استغراق المفرد أشمل على هذا لا يكون على إطلاقه؛ لأنه لا يصح في الجمع المعرف؛ لأنه لا فرق بينه وبين المفرد المحلي باللام الاستغراق في الشمول {117/ظ} بل يصح في الجمع المنكر، [والمفرد المنكر]<sup>(97)</sup> الواقع في سياق النفي مثل لا رجل في الدار فإنه أشمل من لا رجال في الدار ويدل على ما ذكره الأصوليون<sup>(98)</sup>.

قوله تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها)<sup>(99)</sup> وقوله: (وما يريد الله لعلباده<sup>(101)</sup> والتحقق في هذا البحث أن ما ذكره المصنف وصاحب المفتاح مبني على مذهبهما أن من اللام لا دلالة لها على الاستغراق بناءً على أن الإسم لا يدل إلا على ماهية اللام لا يدل إلا على التعريف ومذهب الأصوليين مبني على وجود لام الاستغراق.

**قوله: (فما المراد بهذا المجموع)<sup>(102)</sup>**، أي إذا كان اللام داخله على المجموع يصلح أن يراد به جميع الأفراد وأن يراد بعضه فما المراد بهذا المجموع المعرف فإنه لا يجوز إرادة جنس الجمع وإن قل لعدم جواز ثلاثة من الأعمال ولا إرادة جميع الجنس؛ لأنه باعتبار التعلق بكل واحد يمتنع أن يأتي كل واحد بكل عمل ولا باعتبار التوزيع؛ لأنه يلزم أن يكفي من كل أحد ثلاثة من الأعمال بل أقل باعتبار انقسام الأحاد<sup>(103)</sup> على الأحاد، وحاصل الجواب أن المراد: ما بين الكل والأقل بمعونة القرينة المخصصة وهي حال المكلف أي جميع ما تحت بالنظر إلى كل مكلف ويليق بحاله فيختلف باختلاف أحوال المكلفين من الغني والفقير والسفر والإقامة والصحة والمرض وغير ذلك، فإن الزكاة تجب على الغني دون الفقير ويجب على كل واحد إتمام الصلاة دون آخر ويجب على الرجال ما لا يجب على النساء كالجمعة والجهاد وبالعكس كوجوب الغسل من الحيض **فقوله: (الصحيحة المستقيمة)<sup>(104)</sup>** صفة كاشفة عن معنى الصالحة والمراد الصحيحة الأصل والمستقيمة الوصف بحسب الشرع

(90) ينظر: فتوح الغيب، (3/575).

(91) استغراق المفرد: استغراق المفرد أشمل، تارة يعني به أن المفرد دل على فرد زائد لم يدل عليه الجمع، وتارة يعني به أن مجموع جزئيات المفرد أكثر عدداً من جموع جزئيات الجمع، وتارة يعني به أن دلالة المفرد على الشمول أقوى من دلالة الجمع عليه. ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، (1/194)، و الإيضاح في علوم البلاغة، (2/26).

(92) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (التقدير أي فيها من الكثرة).

(93) ينظر: مفتاح العلوم، (ص 286).

(94) وهن: الوهن: الضعف في العمل والأمر، وكذلك في العظم ونحوه. ينظر: مختار الصحاح، (ص 346)، ولسان العرب، (13/453).

(95) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه، (4/126)، و التقرير والتحبير علي تحرير الكمال بن الهمام، (1/291).

(96) سورة الأحزاب، الآية: (52).

(97) ما بين المعكوفتين سقطت من (ج). وما أثبتته في (أ)، (ب)، (د).

(98) ينظر: فصول البدائع في أصول الشرائع، (2/58)، و تيسير التحرير شرح كتاب التحرير في أصول الفقه، (1/210).

(99) سورة البقرة، الآية: (31).

(100) سورة آل عمران، الآية: (134).

(101) سورة غافر، الآية: (31).

(102) الكشف، (1/105).

(103) الأحاد: وأما الأحاد فما تفرد بنقله بعض أهل اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به والأكثر من على أنه يفيد الظن. ينظر: الاقتراح في أصول النحو ط القلم، (ص 104)، و البديع في علم العربية، (2/276).

(104) الكشف، (1/105).



بأن لا يكون موصوفة بما يبطلها أو يفسدها شرعاً والواجب جمع موجب وهو موضع الوجوب والإضافة إلى التكليف للملابسة أو من قبيل مجاز الحذف والتقدير موجب لزوم التكليف.

قيل: في بعض الشروح<sup>(105)</sup>: الأعمال كالجنس يشمل الصحيحة وغيرها والصحيحة إلى آخره، كالفصل وبالصحيحة خرجت الفاسدة سواء كانت في الدين أم لا وبالمستقيمة في الدين خرجت من الأعمال الصحيحة ما لا تعلق بالدين<sup>(106)</sup>، وهو وهم؛ لأن<sup>(107)</sup> الجنس والفصل إنما يعتبران في التعريفات<sup>(108)</sup> وما نحن فيه ليس بتعريف؛ لأن مراد المصنف بيان<sup>(109)</sup> المراد بالصالحات وتفسيره لا التعريف.

**قوله: (كأن عيني في غربي مقتله)**<sup>(110)</sup> (111) (112) الغرب: الدلو العظيم<sup>(113)</sup>، والمقتلة: الناقاة المذلة<sup>(114)</sup> التي مرنت<sup>(115)</sup> على العمل، والنواصح: الإبل التي يسقى بها، والسحق: جمع سحق وهو الطويل من النخل، والمعنى: كأن عيني كائنان في دلوين عظيمين لناقة مذلة من السواقي يسقى جنة طويلة النخيل، وإنما خصص المذلة وجعلها من النواصح؛ لأنها إذا كانت كذلك تخرج الدلو ملاء بخلاف الصعبة، فإنها تنفر فيسيل ألماً من نواحي الغرب فلا يبقى إلا صباية<sup>(116)</sup>(117) ولا يخفى ما في إثارة الغرب وتنتيته المنية عن دوام الإنسكاب يتعاقبها مجيئاً وذهاباً، وذكر المذلة وكونها من النواصح المتمرنة على العمل وذكر الجنة الملتفة الكثيرة النخيل المفقتر إلى الماء الكثير سيما الطوال منها من المبالغات المحسنة للكلام، وفي الجمع بين الوحدة الحاصلة من الجنة والكثرة الاستفادة من سحقاً من شبه الطبايق<sup>(118)</sup>.

قال المولى الشارح العلامة الرازي غفر له: لفظه في في قوله في غربي<sup>(119)</sup> مقتلة تجريدية جرد من العينين أمرين وشبههما بالغبين، كما في قولك: لقيت من أسداً.

وقال المولى المعترض غفر له: فيه بحث؛ لأنه لم لا يجوز أن يكون المراد بالغبين {117/و} حقيقة الدلوين والمعنى مستقيم من غير احتياج إلى تجريد ويجوز أن يكون الغربان إستعارة لسكر حتى العينين فلا حاجة<sup>(120)</sup> إلى التجريد، ويمكن أن يجاب من طرف الشارح بأن ما ذكره الشارح يفيد المبالغة في كثرة الدموع ويفيد تكرار إمتلاء العينين بالدموع وكثرة خروج الدموع منهما من غير إنقطاع، وذلك أولى من وصفهما باستغراقهما في ماء الدلوين إذ لا مبالغة فيه بالنسبة إلى ما ذكره الشارح مع ما في التجريد من الحسن ثم لفظ كان يمنع كون الغربين إستعارة؛ لأن الإستعارة تكون مبنية على تنافي التشبيه.

ويمكن أن يقال في جعل الشاعر عينيه في الغربين كناية لطيفة وهي أن ما ينصب من الغربين كأنه ينصب من العينين وفي في معناها الحقيقي.

- (105) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (يريد شرح الطيبي).
- (106) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف)، الطيبي، (2/303).
- (107) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (تسقى جنه سحتا).
- (108) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (كما قلنا).
- (109) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (أوله).
- (110) في (أ)، (ب)، (ج): غيري. وما أثبتته في (د) كما ورد في الكشف.
- (111) الكشف، (105/1).
- (112) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (في النواصح).
- (113) ينظر: معجم العين، (4/409)، ولسان العرب، (1/642).
- (114) ينظر: تهذيب اللغة، (9/62)، ولسان العرب، (11/551).
- (115) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (مرن على الشيء يمرن مرونا تعود).
- (116) الصباية: بالضم: بقية الشيء، يقال: ما بقي من نفس فلان إلا صباية، وما بقي في أسفل الإناء من الشراب وغيره إلا صباية. ينظر: الإبانة في اللغة العربية، (3/301)، و غريب الحديث، أبو عبيد، (5/188).
- (117) أشار الناسخ على حاشية النسخة (ب)، بقوله: (باقي أب در مسك).
- (118) الطبايق: جمع طيق، وفي لغة العرب الغطاء، وهو يدل على وضع شيء ميسوط على مثله حتى يغطيه، تقول: أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طيق للثاني، واصطلاحاً: هو أن تجمع في الكلام الواحد أو ما هو كالكلام الواحد في الاتصال بين معنيين متقابلين في الجملة، والمراد بالتقابل عند البلاغيين: أن يكون بين المعنيين مطلق تنافي دونما نظر إلى نوع هذا التنافي أو مقداره، وهو لون من ألوان الجناس، ينظر: الصحاح تاج اللغة، (4/151)، و مقاييس اللغة، (3/439)، والبديع في البديع، (ص66)، والبيان والبديع، (ص336).
- (119) أشار الناسخ على حاشية (أ)، بقوله: (التضاد).
- (120) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (أيضاً).



**قوله: (وكأنها) (121) [إلى آخره] (122)، أي الجنة (123) وهي البستان لتكافئها وتظليلها سميت بالجنة التي هي المرة من مصدر جنة إذا ستره.**

**قوله: (لما فيها من الجنان) (124)،** بيان لوجه التسمية ومعناه أن دار الثواب سميت جنة وإن كانت مشتملة على نعم كثيرة سوى الأشجار المتكاثفة لكثرة جناتها (125) تسمية لكل باسم أعظم أجزائه كما أن دار العقاب سميت ناراً لكونها أعظم أنواع العقاب (126).

وقيل (127): معناه أن الجنة مصدر جنة إذا ستره وجنان الجنة لما كانت متكاثفة متلاصقة جعلت كأنها جنة واحدة.

**قوله: (على نهج الأسماء الغالبة) (128)،** أي الجنة تطلق على كل بستان يتكاثف أشجاره في اللغة، ثم غلب على دار الثواب في عرف الشرع كأنها علم لها، ومثل ذلك إنما يكون للموجود أن المحققة إلا نادراً كالساعة وتشبيه الجنة بالنبي والرسول والكتاب إشارة إلى أنها لم تصر علماً؛ لأنها قد تنكر وقد تعرف وقد تجمع وقد يوصف بها أسماء الإشارة مثل ملك الجنة ووجه اللوح إن إطلاقها ينصرف إلى المعين، وإن كان المفهوم كلياً مثل الأسماء الغالبة في اللغة مثل النجم، وكونها غير لازمه اللام والظاهر أن ذكر دليل الفائلين يكون الجنة مخلوقة وهم أهل السنة والمنكرون بعض المعتزلة (129) إختيار منه للمذهب الحق لوضوح الدليل (130)، فإن الحق حقيق بأن يتبع.

**قوله: (كالنبي) (131)** يعني أنه في اللغة: لمن ينبي عن الله (132) كالرسول لمن كان مرسلاً (133)، والكتاب لكل مكتوب (134) ثم غلب النبي الرسول على نبينا صلى الله عليه وسلم، ولكن لم يصل إلى حد العلمية كالرحمن، ولما غلبت الكتاب في عرف الأصول على القرآن المجيد وفي عرف العربية على كتاب سببوية فمن قبيل الإعلام.

**قوله: (ما معنى جمع الجنة) (135)،** تقريره أن الجنة لما كانت اسماً لدار الثواب ولا تعدد فيه فلم جمع ولم أنكر والجواب أن الجنة اسم لدار الثواب لكنها مشتملة على جنان كثيرة فلذلك جمعت وتنكيرها للدلالة على تنوعها بحسب استحقاق الداخلين (136).

روى عن ابن عباس (137) رضي الله تعالى عنهما: «أن الجنان سبع: الفردوس والعدن والنعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار السلام وعليون، وفي كل واحدة منها مراتب ودرجات متفاوتة بحسب أعمال العاملين» (138).

(121) الكشف (106/1).

(122) ما بين المعكوفتين سقطت من (ب)، (ج)، (د). وما أثبتته في (أ).

(123) الجنة: البستان، ومنه الجنات، والعرب تسمي النخيل: جنةً. ينظر: الصحاح تاج اللغة، (2094/5).

(124) الكشف، (106/1).

(125) ينظر: الصحاح تاج اللغة، (2094/5)، والتوقيف على مهمات التعاريف، (ص131).

(126) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (307/1).

(127) ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف)، (304/2).

(128) الكشف، (106/1).

(129) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (لأن ليس على دربهم أو لأنه).

(130) قال بذلك كل من: الامام الجاربردي، والامام قطب الدين الشيرازي، والفاضل اليميني (رحمهم الله)، ينظر: حاشية

الجاربردي على الكشف، (ل187)، و حاشية الشيرازي على الكشف، (ل57)، وتحفة الاشراف، (ل36 - 37).

(131) الكشف، (106/1).

(132) ينظر: الصحاح تاج اللغة، (74/1)، وتهذيب اللغة، (348/15).

(133) ينظر: تهذيب اللغة، (272/12)، و لسان العرب، (284/11).

(134) ينظر: الصحاح تاج اللغة، (208/1)، ومعجم الفروق اللغوية، (ص447).

(135) الكشف، (106/1).

(136) ينظر: البحر المحيط في التفسير، (182/1)، وفتوح الغيب، (355/2).

(137) سبقت ترجمته.

(138) لم أجد هذا اللفظ في كتب السنه، وأخرجه بلفظ آخر الطبراني في مسنده، (ما انتهى إلينا من مسند إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حمية إبراهيم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري)، رواه بنحوه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أظعم ثلاثة من الغزاة في سبيل الله أو سقاهاهم أطعمه الله ثلاث جنان من جنة عدن وجنة المأوى وجنة الخلد مع إبراهيم وموسى عليهما السلام»، 3/373، برقم (2490). وأيضاً ذكره الملا علي الفاري في مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صفة الجنة وأهلها)، رواه بنحوه: وروى أحمد والطبراني عن أبي موسى مرفوعاً: «جنان الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتهما وأنبيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة حليتهما وأنبيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن، ثم تصدر



**قوله: (إما ما يشترط في استحقاق الثواب)<sup>(139)</sup> إلى آخره، هذا السؤال والجواب على أصل المعتزلة، فإن الأصل عندهم أن الثواب يستحق بالإيمان والعمل الصالح<sup>(140)</sup>، ومذهب أهل السنة أن الثواب بفضل الله تعالى والإيمان شرط، والعمل علامة لحصول الثواب والعذاب<sup>(141)</sup>، والإحباط<sup>(142)</sup> بالإقدام على الكبائر أيضاً مذهب المعتزلة<sup>(143)</sup>، ومذهب أهل الحق أن الكبائر<sup>(144)</sup> سوى الكفر لا تحبط العمل<sup>(145)</sup>، وفي الكفر خلاف مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أنه محبط مطلقاً، لقوله تعالى: {118/ظ} ومن يكفر بالإيمان ج ومذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه: أنه محبط بشرط الموت عليه<sup>(146)</sup>.**

قال الإمام<sup>(147)</sup>: القول بالإحباط باطل<sup>(148)</sup>؛ لأن من أتى بالإيمان والعمل الصالح ليستحق الثواب الدائم فإذا كفر بعد ذلك واليعاذ بالله استحق العقاب الدائم، ولا يجوز وجودهما جميعاً ولا اندفاع أحدهما بالآخر، إذ ليس زوال الباقي بطريان الطارئ أولى من اندفاع الطارئ لقيام الباقي، ويمكن أن يجاب عنه بمنع عدم الأولوية إذ الطارئ إذا وجد امتنع عدمه حال وجوده والا يلزم اجتماع العدم والوجود ووجوده يستلزم عدم الوجود أولاً، أعني العدم بعد وجوده ولا استحالة في ذلك بدليل انتفاء الضد عند طريان الضد كالحركة بالسكون والبياض بالسواد على أن الاستدلال المذكور إستدلال في مقابلة النص المطابق للعقل<sup>(149)</sup>.

**قوله: (والبشارة مختصه بمن يتولاها)<sup>(150)</sup> لا يخفى أن الاشتراط<sup>(151)</sup> المذكور إنما يكون في حكم المذكور بهذا الإختصاص؛ لأن مجرد الأمر بالبشارة لا يقتضي كون الإشتراط كالمذكور إذ لو قيل بشر المؤمنين<sup>(152)</sup> والعسفة<sup>(153)</sup> وغيرهم لم يكن الإشتراط كالمذكور.**

**قوله: (كما ترى الأشجار النابتة)<sup>(154)</sup> قال المولى الشارح العلامة الرازي غفر له: المطابق لسؤال أن يقال كما ترى الأنهار الجارية تحت الأشجار لكن لما كان المراد تشبيه المركب بالمركب لا المفرد بالمفرد لم يبال بالتقديم والتأخير<sup>(155)</sup>.**

وقال المولى المعترض غفر له: هذا الجواب غير مشتمل على فائدة القلب، فالوجه أن يقال لما كانت الأشجار هي المقصوده من البستان<sup>(156)</sup> ومحل النظر والأنهار محسنة إختار جعل الأشجار معول الروية دون الأنهار<sup>(157)</sup>.

بعد ذلك أنهاراً»، ٣٥٧٨/٩، برقم (٥٦١٦). حديث ضعيف. وذكر في كتب التفسير في: تفسير الراغب الأصفهاني، (123/1)، و أنوار التنزيل، (60/1)، والجامع لأحكام القرآن، (329/8)، واللباب في علوم الكتاب، (304/10).

(139) الكشاف، (106/1).

(140) ينظر: تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، (ص ٤٢٦)، ومنهاج السنة النبوية، (٣٠٠/٥).

(141) ينظر: شرح الطحاوية - ط الأوقاف السعودية، (ص ٤٣٢)، والروح - ابن القيم - ط عطاءات العلم، (٣٩٣/٢).

(142) الإحباط: لغة: الإبطال، يقال: أحبطه الله تعالى، أي: بطل ثوابه وعمله، ينظر: الصحاح تاج اللغة، (1118/3).

(143) ينظر: قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة، (٢٧٣/١)، وشرح الطحاوية - ط دار السلام، (ص ٣٧٠).

(144) الكبائر: جمع كبيرة، وهي ما كان حراماً محضاً، شرعت عليه عقوبة محضة بنص قاطع في الدنيا والآخرة، أو هي كل ما نهى الله تعالى عنه، وهن الموجبات للنار. ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، (6602/10)، والتعريفات، (ص 183).

(145) ينظر: مختصر الصارم المسلول على شاتم الرسول، (ص ٤٨)، والعواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، (٧٥/9).

(146) ينظر: شرح تنقيح الفصول، (ص ١١٣)، و شرح مختصر أصول الفقه للجراعي، (٢٥٠/٢).

(147) ويقصد به: الإمام الزمخشري (رحمه الله).

(148) أي: أصول المعتزلة.

(149) ينظر: فتوح الغيب، (٣٤٣/٢)، حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الرازي، (٦٥/٢).

(150) الكشاف، (106/1).

(151) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (اشتراط الحفظ من الاحباط).

(152) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (والموصوف من).

(153) العسفه: العسف: السير على غير علم. منه قيل: رجل عسوف إذا لم يقصد قصد الحق. وعسف المفازة: قطعها بلا هداية ولا قصد. وتعسف فلان فلانا إذا ركب بالظلم ولم ينصفه. ورجل عسوف إذا كان ظلوماً. ينظر: المجموع المغيب في غريب القرآن والحديث، (٤٤٦/٢)، و تهذيب اللغة، (٦٤/٢).

(154) الكشاف، (106/1).

(155) قال بذلك كل من: الامام قطب الدين الشيرازي، و الفاضل اليمني، الامام الطبري (رحمهم الله)، ينظر: حاشية الشيرازي على الكشاف، (ل 54)، وتحفة الاشراف، (ل 37)، وتفسير الثعلبي=جامع البيان في تأويل القرآن، (385/1).



وقلت: يمكن أن يقال الأشجار هي المقصودة من البستان، لكن ذكر وصف الأنهار مقصود السائل وسؤاله عنه، وكان في تقديمه تطبيق الكلام لمقتضى الحال لا لمقتضى الظاهر<sup>(158)</sup>، والوجه أن يقال فائدة القلب إرادة المطابقة بالقرآن المجيد فإن ما فيه جنات تجري من تحتها الأنهار، [قيل في بعض الشروح<sup>(159)</sup>: في تحرير السؤال والجواب إختصار وتحريره أن يقال أن في قوله تعالى: جنات تجري من تحتها الأنهار<sup>(160)</sup>] من لإبتداء الغاية وذلك يقتضي أن يكون إبتداء الجري من تحت الأشجار وأصولها وهذا غير ما هو المشاهد، وأجاب بجوابين أحدهما: أن تحتها صفة موصوف محذوف والمعنى جنات تجري من تحتها الأنهار<sup>(162)</sup> من مكان كأين تحت الأشجار، وثانيها: أنه لا يعد في ذلك؛ لأن أوصاف الجنة على خلاف المشاهد كما روي عن مسروق<sup>(163)</sup>: «أن أنهار الجنة تجري على غير أهدود»<sup>(164)</sup>، تم كلامه<sup>(165)</sup>.  
وله وجه إلا أن عبارة الكتاب مطلق لا يدل عليه، والأولى إبقاء المطلق على إطلاقه وذكر في بعض الشروح<sup>(166)</sup>: أنه [لا]<sup>(167)</sup> يعلم من قول المصنف<sup>(168)</sup>: والجنة: هي البستان من النخل والشجر أنها نفس الأشجار الملتقه، أو الأرض التي فيها ملك أو مجموع الشئيين: وقلت: يعلم على التعيين من قول المصنف<sup>(169)</sup>(170) و<sup>(171)</sup>.

- (156) الجنة: الحديقة، وهي بستان ذات شجر ونزهة، وجمعه جنات. ينظر: العين، (٢٢/6)، والصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، (٤٨٦/2).
- (157) ينظر: تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، (٧٢/١).
- (158) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (فكان المناسب تقديمه).
- (159) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (المراد شرح الطيبي).
- (160) سورة البقرة، الآية: (25).
- (161) ما بين المعكوفتين سقطت من (د). وما أثبتته في (أ)، (ب)، (ج).
- (162) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (في الدنيا).
- (163) مسروق: هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة، الكوفي، روى عن أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي (رضي الله عنهم)، وغيرهم، وهو أحد التابعين، من أهل اليمن، قدم المدينة في أيام أبي بكر (رضي الله عنه)، وسكن الكوفة، وشهد حروب الإمام علي (رضي الله عنه)، وكان أعلم بالفنينا من شريح، وشريح أبصر منه بالقضاء، (ت63هـ). ينظر: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، (147/1)، و التاريخ الأوسط، (756/2)، و التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، (ص82-).
- (164) أخرجه: ابن المبارك في الزهد والرفائق، (بنحوه)، باب: (فضل ذكر الله عز وجل)، 524/1، برقم(1490)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب: (الجنة)، باب: (ما ذكر في الجنة...9، (28/7)، برقم(33959)، وأبو نعيم في صفة الجنة، باب: (صفة جري أنهارها...)، 161/2، برقم(315)، والبيهقي في البعث والنشور، باب: (ما جاء في أشجار الجنة...)، ص192، برقم(292). حديث صحيح.
- (165) ينظر: فتوح الغيب، (3٥٧/2).
- (166) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (المراد شرح مولانا سعد الدين غفر له).
- (167) ما بين المعكوفتين سقطت من (د). وما أثبتته في (أ)، (ب)، (ج).
- (168) ينظر: تفسير الزمخشري الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (١٠٥/1).
- (169) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (إيجاز).
- (170) أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (الجنة هي البستان ان الجنة مجموع الارض والاشجار لا البستان يقال للمجموع لا للأشجار فقط بدليل قول المصنف وزين البساتين وذكر فيها مظرا ما كانت اشجار مظلة والانهار في ظلها مطردة).
- (171) في (د): لكن. وما أثبتته في (أ)، (ب)، (ج).





### المصادر والهوامش

1. ينظر: لسان العرب، (180/14)، القاموس المحيط، (1645/1).
2. ينظر: الوسيط في تاريخ النحو العربي، (ص289)، أجد العلوم، (210/1).
3. ينظر: معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، (297/1).
4. ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، (1303/2).
5. ينظر: حاشية الإمام عبدالكريم التبريزي على الكشاف، (ل2).
6. الكشاف، (104/1).
7. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (من الأعمال الصالحة).
8. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (الله تعالى: "وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى").
9. الثقلين هما: الإنس والجن. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، (320/2)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، (217/1).
10. لم أجد في كتب السنة، والله أعلم.
11. الكشاف، (104/1).
12. ما بين المعكوفتين سقطت من (أ). وما أثبتته في (ب)، (ج)، (د).
13. الكشاف، (104/1).
14. البشارة: ومعنى يبشرك ويبشرك من البشارة، البشارة: قال: وأصل هذا كله أن بشرة الإنسان تنبسط عند السرور؛ ومن هذا قولهم: فلان يلقاني ببشر أي بوجه منبسط. ينظر: لسان العرب، (62/4)، والغريب في القرآن والحديث، (179/1).
15. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (يجوز في البشارة كثير المعان وهم به والمشهور الأول).
16. أشار الناسخ على حاشية النسخة (ب)، بقوله: (بقوله ببشارة عباده).
17. اضمحل: اضمحل الشيء: ذهب. ينظر: العين، (329/3)، وكتاب الأفعال، (289/2).
18. الإحباط: حبط العمل حبطاً من باب تعب وحبوطاً فسد وهدر وحبط يحبط من باب ضرب لغة وقرئ بها في الشواذ وحبط دم فلان حبطاً من باب تعب هدر وأحبطت العمل والدم بالألف أهدرت. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (118/1)، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، (صد 101).
19. الكشاف، (104/1).
20. ينظر: حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي = عنابه القاضي وكفاية الرازي، (٦٥/٢).
21. سورة المائدة، الآية: (5).
22. أجزل: جزل الحطب بالضم جزالة إذا عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير في العطاء فقيل أجزل له في العطاء إذا أوسعته وفلان جزل الرأي. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (99/1)، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (1090/2).
23. الكشاف، (104/1).
24. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (أحسن وأجزل).
25. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: أجزل (أي أعظم فائدة).
26. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (بناء على أن كون الخطاب إلى غير المعنى مجازاً إذ اكمل خيراً ذكر في كتب لبيان توهم الطريق إل غامض فلا بد أن يدل معنا، ولأن وضع للمعارف أن يستعمل بمعنى).
27. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (المراد شرح الشيخ).
28. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (لكون التأسيس فيها للتأكيد).
29. الإنذار: وأصل الإنذار: الإعلام، أندرته: أعلمته، فأنا منذر ونذير أي معلم ومخوف ومحذر، ونذرت به- إذا علمت. ينظر: مجمع بحار الأنوار (681/4)، والمجموع المغيب في غريب القرآن والحديث، (284/3).
30. الكشاف، (104/1).
31. حقيق: وحقيق في حق وحق، فعيل بمعنى مفعول، كقولك أنت حقيق أن تفعله أي محقق أن تفعله. ينظر: لسان العرب، (51/10)، والعين، (6/3).
32. الكشاف، (104/1).



33. ينظر: تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، (٣٥٧/٢)، ونواهد الأبيكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، (١٢٠/٢).
34. الجملة الخبرية هي: كل جملة متعلق علم تحقيقاً أو تقديراً. والإنشائية: كل جملة عن نفس المعنى من غير اعتبار تعلق العلم به. ينظر: الكناش في فني النحو والصرف، (147/1)، وأمالي ابن الحاجب، (781/2).
35. الكشف، (104/1).
36. التضاد: اعلم أن التضاد في هذه اللغة جار مجرى التضاد عند أهل الكلام فإذا ترادف الضدان في شيء منها كان الحكم للطاريء ويزول الأول وذلك كلام التعريف إذا دخلت على المنون يحذف لها تنوينه لأن اللام للتعريف ولاتنوين للتنكير فلما ترادفا على الكلمة تضادا فكان الحكم للطاريء وهو اللام. ينظر: الاقتراح في أصول النحو ط البيروتي، (صد 133)، والخصائص، (201/1).
37. ما بين المعكوفتين سقطت من (ج)، (د). وما أثبتته في (أ)، (ب).
38. أشار الناسخ على حاشية (ج)، بقوله: (لا هو مذهب ولا هو مما يقوله عاقل).
39. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (المراد شرح التلخيص المطول لمولانا سعد الدين).
40. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (ووصف بالحسن والدقة).
41. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (ويكون).
42. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (أي قوله مخالف).
43. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (الذي ذكره السكاكي).
44. ينظر: مفتاح العلوم، (صد 503).
45. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (وهو الحاصل من).
46. الكشف، (104/1).
47. ينظر: تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (٥٩/1).
48. أشار الناسخ على حاشية النسخة (ب)، بقوله: (في الكشف).
49. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (قوله: بعض المصدر يعد الشيخ في شرحه).
50. ينظر: مفتاح العلوم، (صد 260).
51. أشار الناسخ على حاشية النسخة (ب)، بقوله: (في الإيضاح).
52. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (وهو العطف على ما تقول).
53. جزء الشرط: الجزء أنك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما أن جزء الشرط مسبب عن فعل الشرط. ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، (صد 80)، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو (382/2).
54. التعريض: أن يجعل ما كان فاعلا للفعل الثلاثي معرضا لمصدر الفعل الثلاثي، نحو: باع زيد فرسه وأبعته. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (249/1)، والبديع في علم العربية، (410/2).
55. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، (98/3).
56. في الأصل (أ): وبالقرآن.
57. الكشف، (104/1).
58. الكشف، (104/1).
59. الإمام المرزوقي: هو أحمد بن محمد بن الحسن أبو علي المرزوقي الأصبهاني، إمام في النحو، وهو أحد أئمة اللسان، حدث عن عبد الله بن جعفر بن فارس، من تصانيفه: "شرح الحماسة" في غاية الحسن، و"شرح الفصيح" في الغريب والمعاجم، وغير ذلك، وروى عنه: سعيد بن محمد البقال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزجاج، (ت 221هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (167/13).
60. البيت للحارث بن وعلة الجرمي في شرح ديوان الحماسة للتبريزي، (64/1)، والممتع في صنعة الشعر، (صد 323). والبيت من البحر الكامل. البيت: قومي هم قتلوا أميم أخي... وإذا رميت أصابني سهمي.
61. الكشف، (104/1).
62. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (بالطاء المهمل).
63. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (فهو بطريق الأسبق أن التهكم واطلاق العكس على الضد والنقيض، اصطلاح أهل العربية من قولهم معنى العكس في تعريف الاسم: هو أن يجعل نقيض بينما مكانهما



- كابدال كل لفظ لم يدل على معنى في نفسه غير مقول ملبس باسم، صرح به في شرح اللب).
64. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (من التهكم).
65. الصيلم: هو الاصطلام، أي: الاستئصال، (واعْتَبُوا بالصَّيْلَمِ) أي: أعتبناهم بالسيف، يعني أرضيناهم بالقتل. ينظر: الصحاح تاج اللغة، (1967/5)، ولسان العرب، (578/1).
66. الكشاف، (105/1).
67. بشر بن أبي خازم: هو بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل، شاعر جاهلي فحل، من الشجعان، له قصائد في الفخر والحامسة جيدة، وله ديوان شعر مطبوع، (ت22ق.هـ). ينظر: المؤلف والمختلف: للدارقطني، (658/2)، والأعلام: (54/2).
68. بنو عامر: هي قبيلة عربية كبيرة من القبائل العدنانية من قبيلة هوازن القيسية المضرية يعود نسبها الى عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وتنتشر في شبه الجزيرة العربية وفي العراق. ينظر: جمهرة أنساب العرب: لابن حزم، (272/1)، و الانباه على قبائل الرواة، (ص74).
69. يوم النَّسَار: هو اليوم الذي أوقعت فيه بني أسد وطناً وغطفان ببني عامر وبني تميم وهم حلفاء، ففرت بنو تميم وثبتت بنو عامر فقتلوا قتلاً شديداً فسُمِّي هذا اليوم بيوم النَّسَار. ينظر: سمط اللألي في شرح أمالي القالي، (503/1)، والكامل في التاريخ، (552/1).
70. البيت لبشر بن أبي خازم في المفضليات، (ص ٣٤٦)، وجمهرة أشعار العرب، (ص ٤٠٠). ولم أقف عليه في داووبين الشعر على حد بحثي والله أعلم. والبيت من البحر الطويل.
71. الكشاف، (105/1).
72. الكشاف، (105/1).
73. الكشاف، (105/1).
74. الكشاف، (105/1).
75. الحطيئة هو: جرول بن أوس بن مالك العيسي، أبو ملكية، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. كان هجاء عنيفاً، لم يكذب يسلم من لسانه أحد، وهجا أمه وأباه ونفسه. وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب، فسجنه عمر بالمدينة، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس، وعاش الحطيئة إلى خلافة معاوية، وله قصص مع سعيد بن العاص وغيره، ثم رأيت ما يدل على تأخر موته، فروى أبو الفرج من طريق عبد الله بن عياش المنتوف، قال: بينما ابن عباس جالس بعد ما كف بصره وحوله وجوه قريش إذ أقبل أعرابي فسلم، فذكر قصة طويلة وفيها أنه الحطيئة. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، (١٥١/2)، وطبقات فحول الشعراء، (97/1).
76. النعمان بن المنذر: هو النعمان بن المنذر بن امرئ القيس من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية، كان داهية مقدماً، وهو ممدوح النابغة الذبياني، وحسان بن ثابت، وحاتم الطائي، وهو باني مدينة (النعمانية) على ضفة دجلة اليمنى، (ت132هـ). ينظر: الاشتقاق، (ص377)، وجمهرة أنساب العرب، (423/1)، و تاريخ إربل، (239/2)، ووفيات الأعيان، (64/1).
77. أوس بن حارثة: هو أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء، أخي ثعلبة بن جدعاء، وابنه جرير بن أوس، السيد المشهور، ينظر: جمهرة أنساب العرب (ص399)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، (395/1)، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، (ص88).
78. البيت لجندب بن خارجة بن سعد الطائي جاهلي في أشعار الشعراء الستة الجاهليين، (ص ١٤٤)، و الحامسة البصرية، (١٢٠/1). والبيت من البحر الوافر.
79. أخرجه النسائي في سننه، (كتاب الزكاة، أي الصدقة أفضل)، رواه بلفظ: «أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعول»، ٥٥/3، برقم (٢٣٣٥). ورواه ابن حبان في صحيحه، ينظر: (النوع الثاني، ذكر البيان بأن من أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى المرء)، ٢٤٩/1، برقم (٢٣٣). حديث صحيح.
80. الكشاف، (105/1).
81. لم أتوصل إلى ترجمته، والله أعلم.
82. في (ب)، (ج)، (د): قبيح. وما أثبتته في (أ).
83. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (في الكتاب).



84. ينظر: فتوح الغيب، (2/349). نقل بتصريف.
85. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (صالحاً كونه).
86. تفسير الزمخشري الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (1/105).
87. الكشاف، (1/105).
88. ينظر: تفسير الزمخشري الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (1/105).
89. فتوح الغيب، (2/352).
90. ينظر: فتوح الغيب، (3/575).
91. استغراق المفرد: استغراق المفرد أشمل، تارة يعنى به أن المفرد دل على فرد زائد لم يدل عليه الجمع، وتارة يعنى به أن مجموع جزئيات المفرد أكثر عدداً من مجموع جزئيات الجمع، وتارة يعنى به أن دلالة المفرد على الشمول أقوى من دلالة الجمع عليه. ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، (1/194)، و الإيضاح في علوم البلاغة، (2/26).
92. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (التقدير أي فيها من الكثرة).
93. ينظر: مفتاح العلوم، (ص 286).
94. وهن: الوهن: الضعف في العمل والأمر، وكذلك في العظم ونحوه. ينظر: مختار الصحاح، (ص 346)، ولسان العرب، (13/453).
95. ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه، (4/126)، و التقرير والتحبير علي تحرير الكمال بن الهمام، (1/291).
96. سورة الأحزاب، الآية: (52).
97. ما بين المعكوفتين سقطت من (ج). وما أثبتته في (أ)، (ب)، (د).
98. ينظر: فصول البدائع في أصول الشرائع، (2/58)، و تيسير التحرير شرح كتاب التحرير في أصول الفقه، (1/210).
99. سورة البقرة، الآية: (31).
100. سورة آل عمران، الآية: (134).
101. سورة غافر، الآية: (31).
102. الكشاف، (1/105).
103. الأحاد: وأما الأحاد فما تفرد بنقله بعض أهل اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به والأكثر على أنه يفيد الظن. ينظر: الاقتراح في أصول النحو والقلم، (ص 154)، و البديع في علم العربية، (2/276).
104. الكشاف، (1/105).
105. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (يريد شرح الطيبي).
106. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، الطيبي، (2/353).
107. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (تسقى عنه سحتاً).
108. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (كما قلنا).
109. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (أوله).
110. في (أ)، (ب)، (ج): غيري. وما أثبتته في (د) كما ورد في الكشاف.
111. الكشاف، (1/105).
112. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (في النواصح).
113. ينظر: معجم العين، (4/409)، ولسان العرب، (1/642).
114. ينظر: تهذيب اللغة، (9/62)، ولسان العرب، (11/551).
115. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (مرن على الشيء يمرن مرونًا تعوده).
116. الصبابة: بالضم: بقية الشيء، يقال: ما بقي من نفس فلان إلا صبابة، وما بقي في أسفل الإناء من الشراب وغيره إلا صبابة. ينظر: الإبانة في اللغة العربية، (3/351)، و غريب الحديث، أبو عبيد، (5/188).
117. أشار الناسخ على حاشية النسخة (ب)، بقوله: (باقي أب در مسك).
118. الطباق: جمع طبق، وفي لغة العرب الغطاء، وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه، تقول: أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طبق للثاني، واصطلاحاً: هو أن تجمع في الكلام الواحد أو ما هو



- كالكلام الواحد في الاتصال بين معنيين متقابلين في الجملة، والمراد بالتقابل عند البلاغيين: أن يكون بين المعنيين مطلق تنافي دونما نظر إلى نوع هذا التنافي أو مقداره، وهو لون من ألوان الجناس، ينظر: الصحاح تاج اللغة، (1511/4)، و مقاييس اللغة، (439/3)، والبديع في البديع، (ص66)، والبيان والبديع، (ص336).
119. أشار الناسخ على حاشية (أ)، بقوله: (التضاد).
120. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (أيضاً).
121. الكشف، (106/1).
122. ما بين المعكوفتين سقطت من (ب)، (ج)، (د). وما أثبتته في (أ).
123. الجنة: البستان، ومنه الجنات، والعرب تسمي النخيل: جنةً. ينظر: الصحاح تاج اللغة، (2094/5).
124. الكشف، (106/1).
125. ينظر: الصحاح تاج اللغة، (2094/5)، والتوقيف على مهمات التعاريف، (ص131).
126. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (307/1).
127. ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف)، (354/2).
128. الكشف، (106/1).
129. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (لأن ليس على دربهما أو لأنه).
130. قال بذلك كل من: الامام الجاربردي، والامام قطب الدين الشيرازي، والفاضل اليميني (رحمهم الله)، ينظر: حاشية الجاربردي على الكشف، (ل187)، و حاشية الشيرازي على الكشف، (ل57)، وتحفة الاشراف، (ل36 - 37).
131. الكشف، (106/1).
132. ينظر: الصحاح تاج اللغة، (74/1)، وتهذيب اللغة، (348/15).
133. ينظر: تهذيب اللغة، (272/12)، و لسان العرب، (284/11).
134. ينظر: الصحاح تاج اللغة، (208/1)، ومعجم الفروق اللغوية، (ص447).
135. الكشف، (106/1).
136. ينظر: البحر المحيط في التفسير، (182/1)، وفتوح الغيب، (355/2).
137. سبقترجمته.
138. لم أجد بهذا اللفظ في كتب السنه، وأخرجه بلفظ آخر الطبراني في مسنده، (ما انتهى إلينا من مسند إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حمية إبراهيم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري)، رواه بنحوه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أطمع ثلاثة من الغزاة في سبيل الله أو سقاهاهم أطعمه الله ثلاث جنان من جنة عدن وجنة المأوى وجنة الخلد مع إبراهيم وموسى عليهما السلام»، 3/373، برقم (2490). وأيضاً ذكره الملا علي القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صفة الجنة وأهلها)، رواه بنحوه: وروى أحمد والطبراني عن أبي موسى مرفوعاً: «جنان الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتهما وأنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة حليتهما وأنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن، ثم تصدر بعد ذلك أنهاراً»، 9/3578، برقم (5616). حديث ضعيف. وذكر في كتب التفسير في: تفسير الراغب الأصفهاني، (123/1)، و أنوار التنزيل، (60/1)، والجامع لأحكام القرآن، (329/8)، واللباب في علوم الكتاب، (304/10).
139. الكشف، (106/1).
140. ينظر: تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، (ص426)، ومنهاج السنة النبوية، (300/5).
141. ينظر: شرح الطحاوية - ط الأوقاف السعودية، (ص432)، والروح - ابن القيم - ط عطاءات العلم، (393/2).
142. الإحباط: لغة: الإبطال، يقال: أحبطه الله تعالى، أي: بطل ثوابه وعمله، ينظر: الصحاح تاج اللغة، (1118/3).
143. ينظر: قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة، (273/1)، وشرح الطحاوية - ط دار السلام، (ص370).
144. الكبائر: جمع كبيرة، وهي ما كان حراماً محضاً، شرعت عليه عقوبة بنص قاطع في الدنيا والآخرة، أو هي كل ما نهى الله تعالى عنه، وهن الموجبات للنار. ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، (6602/10)، والتعريفات، (ص183).



145. ينظر: مختصر الصارم المسلول على شاتم الرسول، (صد ٤٨)، والعواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، (٧٥/9).
146. ينظر: شرح تنقيح الفصول، (صد ١١٣)، و شرح مختصر أصول الفقه للجراعي، (٢٥٠/2).
147. ويقصد به: الإمام الزمخشري (رحمه الله).
148. أي: أصول المعتزلة.
149. ينظر: فتوح الغيب، (٣٤٣/2)، حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي، (٦٥/2).
150. الكشف، (106/1).
151. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (اشترط الحفظ من الاحباط).
152. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (والموصوف من).
153. العسفة: العسف: السير على غير علم. منه قيل: رجل عسوف إذا لم يقصد قصد الحق. وعسف المفازة: قطعها بلا هداية ولا قصد. وتعسف فلان فلانا إذا ركبه بالظلم ولم ينصفه. ورجل عسوف إذا كان ظلوما. ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، (٤٤٦/2)، و تهذيب اللغة، (٦٤/2).
154. الكشف، (106/1).
155. قال بذلك كل من: الامام قطب الدين الشيرازي، و الفاضل اليمني، الامام الطبري (رحمهم الله)، ينظر: حاشية الشيرازي على الكشف، (ل 54)، وتحفة الاشراف، (ل 37)، وتفسير الثعلبي=جامع البيان في تأويل القرآن، (385/1).
156. الجنة: الحديقة، وهي بستان ذات شجر ونزهة، وجمعه جنات. ينظر: العين، (٢٢/6)، والصاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٤٨٦/2).
157. ينظر: تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، (٧٢/١).
158. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (فكان المناسب تقديمه).
159. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (المراد شرح الطيبي).
160. سورة البقرة، الآية: (25).
161. ما بين المعكوفتين سقطت من (د). وما أثبتته في (أ)، (ب)، (ج).
162. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (في الدنيا).
163. مسروق: هو مسروق بن الاعدع بن مالك الهمداني الوداعي، أبو عائشة، الكوفي، روى عن أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي(رضي الله عنهم)، وغيرهم، وهو أحد التابعين، من أهل اليمن، قدم المدينة في أيام أبي بكر(رضي الله عنه)، وسكن الكوفة، وشهد حروب الإمام علي(رضي الله عنه)، وكان أعلم بالفتيا من شريح، وشريح أبصر منه بالقضاء، (ت63هـ). ينظر: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، (147/1)، و التاريخ الأوسط، (756/2)، و التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، (ص82-).
164. أخرجه: ابن المبارك في الزهد والرقائق، (بنحوه)، باب: (فضل ذكر الله عز وجل)، 524/1، برقم(1490)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب: (الجنة)، باب: (ما ذكر في الجنة...9، (28/7)، برقم(33959)، وأبو نعيم في صفة الجنة، باب: (صفة جري أنهارها...)، 161/2، برقم(315)، والبيهقي في البعث والنشور، باب: (ما جاء في أشجار الجنة...)، ص192، برقم(292). حديث صحيح.
165. ينظر: فتوح الغيب، (٣٥٧/2).
166. أشار الناسخ على حاشية (أ)، (ب)، بقوله: (المراد شرح مولانا سعد الدين غفر له).
167. ما بين المعكوفتين سقطت من (د). وما أثبتته في (أ)، (ب)، (ج).
168. ينظر: تفسير الزمخشري الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، (١٠٥/1).
169. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، بقوله: (ايجاز).
170. أشار الناسخ على حاشية الأصل (أ)، (ب)، بقوله: (الجنة هي البستان ان الجنة مجموع الارض والاشجار لا البستان يقال للمجموع لا للاشجار فقط بدليل قول المصنف وزين البساتين وذكر فيها مظرا ما كانت اشجار مظله والانهار في ظلها مطردة).
171. في (د): لكن. وما أثبتته في (أ)، (ب)، (ج).